ومنه اسود آخذ في القتمة يدل على السودا الدموي واسود آخذ
من الخضرة والنيلنجية يدل على السودا الصرف والبول الاسود
في الجملة يدل اما على شدة احتراق واما على شدة برد واما على
موت من الحرارة الغريزية والغذاء مر واما على بحران ودفع من الطبيعة
للفضول السوداوية ويستدل على الكاين من الاحتراق بان
يكون هناك احتراق شديد ويكون قد تقدمه بول اصفر واحمر
ويكون الثفل فيه متشتتا قليل الاستواء ليس بذلك المجتمع
المكتنز ولا يكون شديد السواد بل يضرب الى زعفرانية
وصفرة او قتمة فما كان يضرب الى الصفرة دل كثيرا
على اليرقان ويستدل على الكاين من البرد بان يكون قد تقدمه
بول الى الخضرة والكمودة ويكون الثفل كثيرا مجتمعا
كانه جاف ويكون السوداوية فيه اخلص وقد تفرق بين
المزاجين انه اذا كان مع البول الاسود شدة قوة من الرائحة
كان دالا على البرودة فانه اذا انهضمت الطبيعة جدا لم يكن له
رايحة ويستدل على الحادث لسقوط الغريزة بما يعقبه
من سقوط القوة وانحلالها ويستدل على الكاين عن
سبيل التنقية والبحران كما يكون في اخر الربع وانحلال علل
الطحال واوجاع الظهر والحمرة والحميات السوداوية
النهارية والليلية والافات العارضة من احتباس الطمث
واحتباس المعتاد سيلانه من المقعدة وخصوصا اذا عانت
الطبيعة او الصنيعة بالادرار وكما يصيب النسا اللواتي
قد احتبس طمثهن فلم يقبل الطبيعة فضلة الدم بان
يكون قد تقدمه بول غير نضيج ثم يصادف الدم
عقيبه خفا ويكون كثيرا المقدار غزيرا واما الاسم
هكذى فان البول الاسود علامة ردية وخصوصا في الامراض
الحادة ولا سيما اذا كان مقداره قليلا فيعلم من قلته ان
الرطوبة قد افناها الاحتراق وكما كان اغلظ كان اردأ
وكلما كان ارق كان اقل رداءة وقد يعرض ان يبال بول
اسود او احمر قاني بسبب شرب شراب حلل الصبغ

116

لم تعمل فيه الطبيعة اصلا يخرج بحاله وهذا لا خطر فيه وربما
كان دليل بحران صالح في الامراض الحادة ايضا مثل ان يبول
المريض رقيقا وفيه تعلق في نواحي مختلفة فانه كثيرا
ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لا سيما
اذا بيل قليلا قليلا وفي زمان طويل وكان حاد الرائحة وكان
في الحميات فانه حينئذ شديد الدلالة على الصداع والاختلاط
في العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع
دل على رعاف يكون ويمكن ان يكون سببا للحصاة في كليته قال
روفس البول الاسود يستحب في علل الكلى والمثانة والعلل
الهايجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك في الامراض
الحادة ونقول قد يكون البول الاسود ايضا رديا في علل الكلى
والمثانة اذا كان هناك احتراق شديد فتامل ساير العلامات
البول الاسود في المشايخ وليس لصلاح لهم مما تعلم الا وهو واقع
لفساد عظيم وكذلك في النسا البول الاسود في
ابتداء الحميات قتال وكذلك الغبي في انتهايها اذا لم يصحبه خف
ولم يكن دليلا على بحران واما البول الابيض فقد نفهم منه معنيان
احدهما ان يكون رقيقا مشفا فان الناس قد يسمون المشف
ابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور الصافي ابيض والثاني
الابيض بالحقيقة وهو الذي له لون يفرق البصر مثل اللبن والكاغذ
وهذا لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف في الحقيقة
هو عدم الالوان كلها فالابيض بمعنى المشف دال على البرد
جملة وعلى النضج وان كان مع غلظ دل على البلغم
واما الابيض الحقيقي فقد يكون الا مع غلظ ثم من ذلك ما يكون
بياضه بياضا مخاطيا ويدل على كثرة بلغم وخام ومنه ما بياضه
بياض دسمي ويدل على ذوبان الشحم ومنه ما بياضه بياض
اهالي ويدل على بلغم وعلى ذات واقع او سدة ومنه ما بياضه
بياض فقاعي مع رقته ويدل على ريح من فتحة في الات
البول والبياض معه فلغلبة المادة البلغمية الخام
وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما يشبه فربما كان بحرانا

المني